لان ذلك كلام في الشاغل وهذا في المشغول عنه وانما لزم بعضهم التكرار على جعل نون المكتنف
بنصب لفظه او المحل راجعا الى الشاغل فالاول كزيدا ضربته والثاني كزيدا مررت به على انه
لا يقال لا تكرار في هذا الوجه ايضا لان الكلام هنا في العامل من حيث اشتغاله عن العمل في
الاسم السابق وما يأتي كلام في اتصال مصحح الاشتغال وهو العلقة وانفصاله الا انه في
هذا الوجه جعل الضمير منصوب اللفظ اعني زيدا ضربته مع ان الضمير انما هو منصوب المحل وزعم
من قال هذا الوجه ان الفعل اذا وصل بنفسه الى الضمير يقال نصب لفظه والا فمحله انظر
المرادي والله سبحانه اعلم (فوله) واكلامه في التابع يوهم ان ذلك في جميع التوابع وليس
كذلك بل هو مخصوص بما ذكرنا لم يجر ذلك في الذي بقي من التوابع وهو البدل والتوكيد لما يلزم
عليه من خلو الجملة التي هي المخبر عن العلقة اما في البدل فلانه من جملة اخرى فاذا قلت
زيدا ضربته عمرا اخاه وجعلته بدلا بقي ضربت عمرا مستقلا ولا يصح ذلك سواء ربطت الاسم
السابق او نصبته لما تقدم وهذا مبني على ما اشتهر في البدل لانه على نية تكرار العامل واما على
من يرى ان العامل في المبدل منه هو العامل في البدل فجاز فيه ذلك كعطف البيان واما التوكيد
فلانه اذا كان مما يحتاج الى ضمير فالضمير الذي فيه يعود الى مؤكده وهو الاسم الذي قبله فلا ضمير
حينئذ يعود الى الاسم السابق وانت خبير بان من شرط الاشتغال وجود ذلك وان كان التوكيد
مما لا يحتاج الى ضمير فواضح والله سبحانه اعلم (فوله) وجوابا مفعول ثان لحسبوا غيرهم حسن
والصواب انه حال او مفعول من اجله وهو احسن فتامله (فوله) فان الطلب غير
طالب لقليل انما كان كذلك لفساد المعنى لو تسلط عليه وذلك لان فوله ولم اطلب
معطوف على كفاني النفي لو جواب لو ومن علمت ان جواب لو ممتنع فان كان مثبتا فهو
منفي وان كان منفيا فهو مثبت فيكون على هذا فوله ولم اطلب مثبتا في المعنى وكانه قال
اطلب القليل من المال وهذا خلاف المقصود فان مراده ولو كنت اسعى لادنى معيشة
كفاني القليل ولم اطلب الملك فكانه قال لكني لا اسعى لادنى معيشة فلا يكفيني القليل وانا
اطلب الملك هذا ان جعل ولم اطلب معطوفا على الجواب وبقي النظر ان جعل حالا وهو
يحتاج الى بسط والله سبحانه اعلم (فوله) وجوزوا ان يكون الضمير في عليه هو الرابط
وما على ذلك هو العائد على المصدر فيه بينهما اذ الرابط هو النائب المذكور لا المصدر
المنوب عنه اذ قد يكون محذوفا وان لا ضابط للتعيين المذكور نحو جر كل الجر باعتبار رد النائب
المصدر المضاف اليه كل فلم يبق يحتاج كما لا يخفى في هذا الكلام البيان والله سبحانه اعلم



فائدة نظم شيخنا العالم البركة ما ينوب على المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة
حسبما اشار اليه ابن مالك في قوله وقد ينوب الخ وهو قوله

لربي الحمد مقدسا بالكماله ... وبالسلام للنبي في الكماله
وبعد فالمفعول اعني المطلقا ... مؤكدا مبينا قد حققا
والاصل فيه ان يكون مصدرا ... وقد ينوب عليه ذات ذكرا
فنابه من مبتغى فيما اثر ... كأنه عشر فجعل ما ذكر
كلية له ككل جنس ... كذاك بعضيته كما قصر
ونوعه مثل رجعت القهقرا ... وهيئة كمات ميتة نكرا
وصفة كسرت احسن المسير ... كذا اشارة اليه يا خبير
نحو علمت فيه ذا العمل ... كذا المرادف كقول من خلا
يعجبه السخون والبرود ... والتم حبا مسألة فريد
كذا ضميره كلا اعذبه ... في محكم التنزيل جل منصبه
ووقت كقمت ليلة السرى ... فدر مرت عينا له فراسخا
وما في الاستفهام ثابت نحو ما ... تضرب زيدا يا عليمي ما رسما
وذات شرط نحو ما شئت فقم ... وعدد في البيانة شرام
نحو اجلدوهم ثمانين كذا ... والة فعل فاحفظ ما خذا
نحو ضربت العاصي سوطا فاعلم ... بالة معنا ونحوه كما رسم
وفي اسم مصدر يكون علما ... نحو برة ونحو حكما
نحو برزا ... وابن مالك ... صرح بالنقول في ذلك
وان يكن مع كونه فقد ذكر ... كانه تنوب عنه جا غير
مراد فلا نحو برهت جبرنا ... وما يلاقي في الاشتقاق كما
نحو تبتل له تبتيلا ... ما حبه وقت السوء والنبطريا
ثم كذا اسم مصدر غير علم ... نحو توضا وضوء مستنم
والحمد لله الذي قد تمما ... وصلواته تنبع تترى ما
مع سلامه على محمد ... وآله وكل من به يهتدي

(فوله) واعترض في موضع الراء بما هو مضروب في ... واعترض عليه ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)